والجمادات افصحت بالذي اخـ ـرس عنه لاحمد الفصحاء

ويح قوم جفوا نبيا بارض • الفته ضبابها والظباء

وسلوه وحن جذع اليه • وقلوه وودّه الغرباء

اخرجوه منها وآواه غار • وحمته حمامة ورقاء

وكفته بنسجها عنكبوت • ما كفته الحمامة الحصداء

واختفى منهم على قرب مرآ • ه ومن شدة الظهور الخفاء

اما ان للعاصي رجوع باوبة • وقرب لقبر المصطفى بمحبة

ترى المسك والكافور بتربة • ثوى جسم خير الرسل في ارض طيبة

فاضحى لها المسك المعنبر ينفث

لقد ضوع الافاق طيبا بنشره • وقد عطر الكونين منذ بعطره

ولما حدا الحادي الرفاق بذكره • ثنى الوفد اعناق النياق لقبره

فسارت بهم تحت المحامل تلهث

اذا البدن حنت فاحدها لي ترفقا • فان لها جفنا كجفني مورقا

وان وصلت نجدا افنا محققا • تغور قبا تبغي وتبكي تشوقا

الى سيد عنه المكارم تورث

فيا حاديا اظعانهم لا تهمهمول • وعن طرق اصلاد الحصى لحصهم

فياليت اذ فازوا به كنت منهم • تكلفت نفسي كم تقاعدت عنهم

الى كم على كسب الماثم البث

فيا ايها العشاق جدوا واطلبوا • وحثوا السرى نحو الحبيب واطنبوا

وكم عندنا العصيان والذنب تحجبوا • بتوا وانهضوا يا من اساوا واذنبوا

وشدوا المطايا للحبيب وحثحثوا

وسيروا الى قبر الحبيب الذي ارتضى • وزوروه ان العمر اكثره انقضى

وتدعو به ان يغفر الله ما مضى • ثمار التمامي عنده ينزل الرضى

وكم نفحات للخاضع المتغوث

نبي له الدين الحنيفي ملة • وقبلته للناس والجن قبلة

فنحن هو ابن المنتسبي ونحن اخلة • ثواب واثام تزاح وزلة

تزول وعدن في القيامة تبعث

ونحا المصطفى المدينة واشتا • قت اليه من مكة الانحاء

وتغنت بمدحه الجن حتى • اطرب الانس منه ذاك الغناء

واقتفى اثره سراقة فاستهـ • وته في الارض صافن جرداء

ثم ناداه بعدما سيمت الخسـ • ـف وقد ينجد الغريق النداء

فطوى الارض سائرا والسموا • ت العلى فوقها له اسراء

فصف الليلة التي كان للمختا • ر فيها على البراق استواء

وترقى به الى قاب قوسيـ • ـن وتلك السيادة القعساء

رتب تسقط الاماني حسرى • دونها ما وراءهن وراء

ثم وافى يحدث الناس شكرا • اذ اتته من ربه النعماء

نبي كريم قد حوى طيب محتد • بعز وجاه واعتلاء وسودد

لامته هاد وللحق مهتد • تفوا لجديني في مناقب احمد

فاني لها عن كل عدل محدث

اتى بكلام الله حقا فقصه • وكان جناح الكفر واف فقصه

واسرى ليلا اذ تلاه ونصه • ثلاثة اشياء بها الله خصه

فو الله لو اقسمت ما كنت احنث

راى ملكوت رب العالمين فعظما • ونادى التحيات ابتداء وسلما

فايده بالمعجزات تكرما • ثبات لرؤيا العرش والوحي بالسما

وثالثها بالحجب كان التلبث

فلله ما ازكى الوجود ببثه • واسعد من في مدحه كل نجثه

وشنزح عنه غوا طول مكثه • تلمنا ثغور المشركين ببعثه

فظلت اعادي الله في الخزي تمكث

به عصبة الاسلام ايد حقهم • كما رغما الشرك ملك رقهم

فهم في نحيب والرماح تدقهم • تكالى حيارى والسيوف تشقهم

وساد الهم فيها الاسنة تعبث

ونحن به نعلو على كل من علا • لقد حاز مجدا مجملا ومفصلا

به كان فوق الطور موسى توسلا • ثناء على ذاك المناجي على العلا

له العرش طور كان فيه يحدث

له قامة قامت فعز نظيرها • ملا احتر حلت فجلت امورها

ووجنته ازهت ففاح عبيرها • ثناياه لا كالبرق بل زاد نورها

ثمن نورهم للشمس نور يورث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1